نايم تحت شجره قد كادت الشمس ان تبلغه قال فقلت للغلام انطلق
بهذا القطع فاظله قال فانطلق فاظله فلما استيقظ اذا هو
سلمان فاتيته فقال ياجرير تواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه
الله يوم القيامه ياجرير هل تدرى ما الظلمات يوم القيامة قلت
لا ادرى قال ظلم الناس بينهم ثم اخذ عودا لا اكاد اراه بين اصبعيه
فقال ياجرير لو طلبت في الجنه مثل هذا لم تجد قلت يا اباعبد
الله فابن النخل والشجر قال اصولها اللولو والذهب واعلاه
الثمر الباب الخامس والاربعون في ثمارها
وتعدد انواعها وصفاتها وربحانها قال الله تعالى وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار
كلما رزقوا منها من ثمره رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل
وانوا به متشابها وقولهم هذا الذى رزقنا من قبل اى شبيهه
ونظيره لا عينه وهل المراد ان هذا الذى رزقنا في الدنيا
نظيره من الفواكه والثمار او هذا نظير الذى رزقنا في الجنه قبل
فيه قولان ففي تفسير السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح
عن ابن عباس وعن مره عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا الذى رزقنا من قبل انهم اتوا
بالثمره

بالثمره في الجنه فلما نظروا اليها قالوا هذا الذى رزقنا من
قبل في الدنيا قال مجاهد ما اشبهه به وقال بن زيد هذا
الذى رزقنا الذى رزقنا من قبل من ثمار الجنه من قبل في
الدنيا واتوا به متشابها يعرفونه وقال اخرون هذا الذى
رزقنا من قبل من ثمار الجنه من قبل هذا لشده مشابهة
بعضه ببعض في اللون والطعم واحتج اصحاب هذا القول
بوجه احدها ان المشابهه التي بين ثمار الجنه بعضها لبعض اعظم
من المشابهه التي بينها وبين ثمار الدنيا ولشده المشابهه قالوا
هذا هو الوجه الثانيه ما حكاه بن جرير عنهم قال ومن علة ه
قايلي هذا القول ان ثمار الجنه كلما نزع منها شئ عاد مكانه
اخر مثله حدثنا بن بشار ثنا بن مهدى ثنا سفين سمعت
عمرو بن مره يحدث عن ابى عبيده وذكر ثمر الجنه قال كلما
نزعت ثمره عادت مكانها اخرى الوجه الثالثه قوله
وانوا به متشابها وهذا التعليل والسبب الموجب لقولهم
هذا الذى رزقنا من قبل الوجه الرابعه ان من المعلوم انه ليس
كلما في الجنه من الثمار قد رزقوه في الدنيا وكثير من اهلها لا يعرفون
ثمار الدنيا ولا راوها ورجحت طايفه منهم بن جرير وغيره القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)